عبد افلا مانع وقوله اهل الاسلام منصوب على الاختصاص ص
اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي ويسقين اختلف
في تاويله على ثلاثة اقوال احدها انه على ظاهره وانه
يؤتى بطعام وشراب من الجنة وطعام الجنة لا يفطر
والثاني ان الله يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه
عن الطعام والشراب والثالث ان الله يحفظ عليه
قوته من غير طعام ولا شراب كما يحفظها بالطعام
والشراب فعبر بالطعام والشراب عن فائدتهما
وهي القوة وعليه اقتصر ابن العربي وفي قول الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في اماليه للعلماء فيه مذهبان فقال
بعضهم المراد الاطعام والسقي الحقيقي وكانه يقول
انا لا اواصل فان الله يطعمني من غير طعام الدنيا
وقيل المراد ما يرد عليه من المعارف والمواهب
فانها تقوت النفس كما يقوتها الطعام فاطلق عليه
الاطعام والسقي من مجاز التشبيه وعلى هذا الاكثر
انتهى وفي الدرر الفريدة للعلامة شمس الدين بن الصائغ
ما نصه ومن خطه نقلت هذا اطعام الارواح
وشرابها وما يفيض عليها من انواع البهجة
لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاد
لها بوجهك نور تستضيء به ومن حديثك في اعقابها حاد
ومن قال ياكل ويشرب حقيقة غلط لوجوه احدها

قوله

قوله في بعض الروايات اظل الثاني انهم قالوا له انك تواصل
قال اني لست كاحدكم ولو كان كما قيل لقالوا وانا لا نواصل
الثالث انه لو كان كذلك لم يصح الجواب بالفارق فكان
يكون صلى الله عليه وسلم مستويين فلا يصح النفي انتهى
الغنيمة الباردة قال العراقي هذا مثل من امثال
النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر في الامثال ابو الشيخ
ابن حيان وابو عروبة الحراني وغيرهما الصوم في
الشتاء شبهه بها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا جهد
ومشقة والغنيمة الباردة هي التي حصلت بلا حرب
شديد ولا مشقة ويعبرون عن شدة الحرب بكونها
حميت ومنه الان حمي الوطيس تحفة الصائم الدهن
والمجمر قال في النهاية يعني انه يذهب عنه مشقة
الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد يفتح
الحاء والجمع التحف ثم يستعمل في غير الفاكهة من الالطاف
قال الازهري اصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء
ابواب الجنة لا كالخربة اختلف في ضبطها
ومعناها فالمشهور بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء بعدها
باء موحدة وقد حكى المصنف فيها ضم الخاء قال القاضي
عياض ورواه وهم قال ابن العربي وفي بعض الروايات
بكسر الخاء وزاي ساكنة بعدها مثناة خزية اي
لشيء تخزى منه اي تستحي وعلى الاول هي السرقة

Copyright © King Saud University